

(فاعلية برنامج تعليمي على وفق التعلم العميق في التحصيل وتنمية التحكم المعرفي لدى طلبة كلية الامام الكاظم (ع))

م. د عزالدين علي جابر Dr.Ezzulddin Ali Jaber كلية التربية الاساسية/ جامعة سومر

م. د محمد هاشم محمد M. Dr. Muhammad Hashem Muhammad

07816194305

lornsazdeen@gmail.com

مستخلص البحث:

يرمي البحث الحالي الى معرفة فاعلية برنامج تعليمي على وفق التعلم العميق في التحصيل وتنمية التحكم المعرفي لدى طلبة كلية الامام الكاظم (ع)، ولتحقيق ذلك الهدف اختار الباحثان التصميم شبه التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين (تجريبية وضابطة)، حيث تكونت عينة البحث من (104) طالباً وطالبة في المرحلة الثالثة من قسم علوم القرآن/ كلية الامام الكاظم (ع). وقد كافئ الباحثان مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، وبعد تحديد المادة العلمية (المناهج وطرائق التدريس) وصياغة (120) هدفاً سلوكياً، واعداد الخطط التدريسية، أعد الباحثان اختباراً تحصيلياً، وتبنى الباحثان مقياس شعلان (2019) لقياس التحكم المعرفي، وطبقاه على عينة البحث، حيث كشفت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق البرنامج المقترح على الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية، وبالتالي هناك فاعلية للبرنامج التعليمي المقترح على وفق التعلم العميق في التحصيل وتنمية التحكم المعرفي في مادة المناهج وطرائق التدريس لدى طلبة كلية الامام الكاظم (ع)، وفي ضوء تلك النتائج اوصى الباحثان بالاعتماد على البرنامج التعليمي المقترح على وفق التعلم العميق في التدريس.

Search abstract:

The current research aims. to know the effectiveness, of an educational program based. on deep learning in achieving and developing cognitive of Imam Al-Kadhim College (peace be upon him). control in the subject of To achieve this goal, the researchers chose the quasi-experimental design with partial control of two groups (experimental and control), where the research sample consisted of (104) male and female students in the third stage of the Department of Quranic Sciences/Imam Al-Kadhim College (peace be upon him). The researchers rewarded the two research groups in a number of variables, and after determining the scientific material (curricula and teaching methods) and formulating (120) behavioral objectives, and preparing teaching plans, the researchers prepared an achievement test, and the researchers adopted the Shaalan scale (2019) to measure cognitive control, and applied it to the research sample, where the results revealed the superiority of the experimental group that studied according to the proposed program over the control group that studied according to the usual method.

Therefore, there is an effectiveness of the proposed educational program based on deep learning in achieving and developing cognitive control in the subject of curricula and teaching methods among students of Imam Al-Kadhim College (peace be upon him). In light of these results, the researchers recommended relying on the proposed educational program based on deep learning in teaching.

# (فاعلية برنامج تعليمي على وفق التعلم العميق في التحصيل وتنمية التحكم المعرفي لدى طلبة كلية الامام الكاظم (ع))

م. د عزالدين علي جابر

م. د محمد هاشم محمد

## الفصل الأول/ التعريف بالبحث

### أولاً/ مشكلة البحث:

تحسب الفترة العقلية بين جيل واخر بحسب مقدار المعرفة التي يستطيع الحصول عليها او ينتجها الجيل الجديد وليس بالفترة الزمنية بين جيل واخر، ولما كان الجيل الجديد قد ولد وتكون في زمن الانفجار المعلوماتي والمعرفي بسبب التطور الهائل للأجهزة الالكترونية التي حولت العالم المعروف الى قرية صغيرة بل الى مكتبة صغيرة من الممكن الوصول فيها الى أي معلومة مهما كانت ومتى ما تم اكتشافها، لذلك يعيش هذا الجيل الجديد وهو ممتلئ بالمعرفة ومشتت بالمعلومات التي يحصل عليها من شتى المواقع الالكترونية ومن مواقع التواصل الاجتماعي التي يدمن عليها على حدّ سواء، لذلك تأتي مشكلة البحث من هذا الواقع الذي يعيشه الباحثان يومياً وهم الذين على تواصل مستمر مع كافة الاعمار من هذا الجيل كونهما يعملان في سلك التربية والتعليم لأكثر من ثمانية عشر سنة، فقد لاحظ الباحثان التششت الدائم للطلبة في المحاضرات بسبب ضعف الانتباه وايضاً قوة الانتباه في مرات أخرى، وعدم امتلاكهم القدرات الذهنية اللازمة للتركيز الكامل في المحاضرات وذلك بسبب العبء المعرفي والضغط على الذاكرة العاملة لديهم.

لذلك كله فان الحاجة لتنمية التحكم المعرفي لدى طلبتنا في العصر الحالي عصر الذكاء الاصطناعي والسهولة الكبيرة في الوصول للمعرفة والمعلومات والتي تزداد أكثر وأكثر كلما مر الزمن وتتطور وتزداد المبتكرات التكنولوجية يوماً بعد يوم، اذاً علينا ان نسابق الزمن في تعليم وتدريب طلبتنا على التحكم المعرفي وادخاله كجزء من محاضراتنا ومناهجنا بكل النظام التعليمي، وفوق ذلك فقد اطلع الباحثان على دراسة الشجيري (2023) التي اوصت بتعزيز وتحسين التحكم المعرفي لدى الطلبة العراقيين. وبناءاً على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في محاولة الاجابة عن السؤال التالي:

((ما فاعلية برنامج تعليمي على وفق التعلم العميق في التحصيل وتنمية التحكم المعرفي لدى طلبة كلية الامام الكاظم (ع))

### ثانياً/ أهمية البحث:

- 1- يعتمد البحث الحالي على متغير مهم جداً في الدراسات العالمية في الفترة الأخيرة يعتقد الباحثان بأنه لم يوفي حقه في الدراسات العربية والمحلية.
- 2- التحكم المعرفي مرتبط بأهم العمليات المعرفية لدى الانسان من تفكير فوق معرفي وذكاء وأدراك مما يساهم برفع كل تلك القدرات والمهارات.
- 3- البرنامج التعليمي قائم على استراتيجيات التعلم العميق وتعد هذه الاستراتيجيات ذات أهمية كبيرة جداً في التعلم الحديث والنشط.
- 4- اثراء المكتبة العربية والعراقية ببرامج تعليمية قائمة على تعلم حديث ومهم مثل التعلم العميق.
- 5- تنبع أهمية البحث الحالي في محاولته التركيز على شريحة مهمة جداً الا وهي شريحة الطلبة الجامعيين.

### ثالثاً/ هدف البحث: هدف البحث الحالي على:

تعرف فاعلية برنامج تعليمي على وفق التعلم العميق في التحصيل وتنمية التحكم المعرفي لدى طلبة كلية الامام الكاظم (ع)

### رابعاً/ فرضيات البحث:

- 1- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسط درجات الطلبة، في المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق البرنامج التعليمي، على وفق التعلم العميق، ومتوسط درجات الطلبة، في المجموعة الضابطة، الذين يدرسون بالطريقة التقليدية، في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس.
- 2- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة (0.05)، بين متوسط درجات الطلبة، في المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق البرنامج التعليمي، على وفق التعلم العميق، ومتوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة، الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في تنمية التحكم المعرفي.

### خامساً/ حدود البحث:

1. الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثالثة (الدراسة المسائية) - قسم علوم القرآن- كلية الامام الكاظم (ع)- اقسام ذي قار.

2. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول والثاني (2023-2024)

3. الحدود المكانية: كلية الامام الكاظم (ع)- اقسام ذي قار.

4. الحدود الموضوعية: المحتوى الدراسي لمادة المناهج وطرائق التدريس من اعداد الباحث وحسب المفردات التي أقرتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية.

سادساً/ مصطلحات البحث:

أولاً- التعلم العميق: عرفه كل من:

1- Decker (2003): "بأنها تدريس ما وراء الحقائق والمهارات الأساسية لاستخدام عمليات معرفية أعلى مثل مهارات حل المشكلات، ومهارات الابداع، ومهارات التفكير ما وراء المعرفي، واستخدام اشكال متعددة من التمثيل المعرفي".

(Decker، 2003، p.126)

2- الفيل (2014) "هي مجموعة من الاستراتيجيات التي يستخدمها المتعلم في المحاضرات وتمكنه من تنظيم أفكاره، وتساعد على التعلم ذي المعنى والفهم العميق لمادة التعلم، كما تمكنه من القدرة على تفسير وتأمل مادة التعلم". (الفيل، 2014: 266)

ويتفق الباحثان مع تعريف الفيل (2014) في التعريف النظري للتعلم العميق.

ثانياً- التحكم المعرفي: عرفه كل من:

Unsworth (2012)، et al "هو قدرة الفرد على تحقيق الأهداف المحددة بنجاح على وفق متطلبات الموقف بالاعتماد على الذاكرة العاملة والكف المعرفي والمرونة المعرفية، وهو اهم ما في النظام المعرفي لدى الانسان". (2012: 326)

(Unsworth، et al،

Egner (2017): "هو اعتماد الفرد على آليات معينة للمحافظة على المعالجات الداخلية للمعلومات أثناء تنفيذ المهام لتوجيه السلوك نحو هدف ما ضمن السياق الملائم له" (Egner) 2017: p.p. 3-

4

ويتفق الباحثان مع تعريف Unsworth (2012)، et al كتعريف نظري للتحكم المعرفي. أما اجرائياً فيعرف الباحثان التحكم المعرفي بأنه قدرة الطالب على الاحتفاظ بالمعلومات والمعارف التي يتم طرحها بالمحاضرات والسيطرة على انفعالاته والتركيز على مهامه، ويتم التعرف عليها من خلال إجابات الطلبة على المقياس المعد لذلك.

## الفصل الثاني

أولاً/ التعلم العميق:

1- مفهوم التعلم العميق:

يعد التعلم العميق الجانب الأهم لدافعية الطلبة الى التعلم، فالدافعية الداخلية للطلاب هي عبارة عن بحث على معنى فيما يتعلمه وان يستطيع تفسير وتحليل واستيعاب المادة العلمية التي يتعلمها، فالتعلم العميق هو قدرة الطالب على الربط بين خبراته السابقة من خلال التعليم التنظيمي، ومن ثم يستطيع ان يخرج باستنتاجات وأساليب حل جديدة تفيد في حياته الواقعية اليومية، وان يميز بين المعرفة العامة والمعلومات والأفكار المهمة او الثانوية في كل ما يتعلمه في المحاضرات. (حسن وعبد الرحمن، 2019: 13)

2- استراتيجيات التعلم العميق:

## (فاعلية برنامج تعليمي على وفق التعلم العميق في التحصيل وتنمية التحكم المعرفي لدى طلبة كلية الامام الكاظم (ع))

م. د عزالدين علي جابر

م. د محمد هاشم محمد

تتضمن استراتيجيات التعلم السطحي مجموعة العمليات التي تمكن المتعلمين من تذكر المعلومات، واكتساب معلومات جديدة وفهمها على مستوى بسيط، وهذه المعلومات لا تغير من عمليات التفكير المهمة والتي يجب ان يتعلمها المتعلمين. إما إستراتيجية التعلم العميق فهي استراتيجيات تتضمن تنظيم الأفكار وتوسعتها وتنمية التفكير الإبداعي والناقد، وهي استراتيجيات تعمل على تمكين المتعلمين من الاندماج في عملية التعلم، كما ان هذه الاستراتيجيات تساعد على تنمية الفهم لدى المتعلمين واحتفاظهم بالمواد المتعلمة لفترة أطول، وتساعدهم على تطبيق ما تعلموه. (الفيل، 2014: 267)

ويتكون التعلم العميق من الاستراتيجيات التالية:

- 1- استراتيجية ما وراء المعرفة.
- 2- استراتيجية الذكاءات المتعددة.
- 3- استراتيجية العصف الذهني.
- 4- استراتيجية حل المشكلات. (الركابي، 2024: 471)

### ثانياً/ التحكم المعرفي:

#### 1- مفهوم التحكم المعرفي:

التحكم المعرفي هو من مصطلح انطلق بعد النصف الثاني من القرن العشرين، وبما ان هذا المتغير حقق نجاحاً ملحوظاً في ميادين علم النفس فقد اثار انتباه التربويين لذلك قام الكثير من المختصين بالتربية والتعليم تجربته في المدارس والجامعات.

ان التحكم المعرفي المصطلح الذي استخدمه لأول مرة العالم النفسي بوسنر من خلال كتابه (الانتباه والتحكم المعرفي في سنة (1975) يعني قدرة الانسان على التركيز على هدفه وادراكه للمستقبل وقدرته على التخطيط له واتخاذ القرارات لحل المشكلات والتحكم في. (Egner. 2017: 6)

#### 2- مكونات التحكم المعرفي:

ويتكون التحكم المعرفي من:

1- الكف المعرفي: ويقصد به قدرة الفرد على اجراء العمليات الذهنية المرتبطة بمعالجة المعلومات

على شكل مراحل متعاقبة مثل مرحلة الادخال التي يحدد بها الفرد أي من الاستجابات سوف يختار لحل المشكلة، واي استجابات أخرى سوف يغلقها ولا يستخدمها.

2- المرونة المعرفية: وهي قدرة الفرد على تغيير الاستراتيجيات الفكرية لديه التي يستخدمها لمعالجة أفكاره في كل موقف جديد وغير متوقع.

3- الذاكرة العاملة: ويقصد بها مكان التخزين للمعلومات والمعارف في دماغ الانسان والتي تتم بها

العمليات لمعالجة المهمات والانتقال بين مهمة وأخرى او غلق مهمة معينة. (وداعة وحمادي،

2022: 358-359)

### الدراسات السابقة

#### 1- دراسة الركابي (2024): (أثر تصميم تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم العميق في

التحصيل الدراسي لمادة الاحياء والتفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الأول المتوسط):

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على إثر تصميم تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم العميق في التحصيل الدراسي لمادة الاحياء والتفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الأول المتوسط، وللتحقق من اهداف الدراسة واختبار فرضياته. استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، وتكونت العينة من (40) طالبة من طالبات الصف الأول للمتوسط بواقع (20) طالبة في كل مجموعة. وقد درست المجموعة التجريبية على وفق التصميم التعليمي لاستراتيجيات التعلم العميق، ودرست المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية. وقد كافأ الباحث بين مجموعتي الدراسة في متغيرات العمر والذكاء، واختبار المعلومات السابقة، والتفكير المستقبلي، وقام الباحث بإعداد أداتين، الأولى اختبار تحصيلي تكون من (42) فقرة اختيار من

متعدد ثلاثي البدائل، والثانية مقياس التفكير المستقبلي المتكون من (38) فقرة. وبعد تهيئة الاداتين تم تطبيقهما على المجموعتين.

## 2- دراسة الشجيري (2023): (التحكم المعرفي وعلاقته بفاعلية الذات الاكاديمية لدى طلبة الجامعة):

هدفت هذه الدراسة الى معرفة التحكم المعرفي وعلاقته بفاعلية الذات الاكاديمية لدى طلبة الجامعة. وقد اقتصرت حدود الدراسة على طلبة جامعة الأنبار المستمرين بالدراسة الصباحية فقط في كليات الهندسة والعلوم الصرفة والتربية للعلوم الإنسانية والآداب للعام الدراسي 2022 2023، إذ بلغ مجتمع الدراسة الكلي (19,979) طالب وطالبة. وتكونت عينة الدراسة من (160) طالب وطالبة تم الطريقة العشوائية البسيطة، وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره المنهج الملائم للدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تبني الباحث مقياس الشعلان (2019)، وذلك لصلاحية فقراته وملائمة لأهداف البحث، حيث تألف بقياس التحكم المعرفي بصورته النهائية من (35) فقرة ذات البدائل خماسية، أما مقياس فاعلية الذات الأكاديمية فقد أعده الباحث وتألف بصورته النهائية من (34) فقرة ذات البدائل الخماسية وفق نظرية باندورة (1998). وبعد تطبيق الأداتين على عينة البحث وتحليل البيانات لاستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة فقد أظهرت النتائج وجود تحكم معرفي وفاعلية ذات أكاديمية لدى طلبة جامعة الانبار، ووجود علاقة طردية بين متغيرات البحث، وعدم وجود فروق في العلاقة الارتباطية تبعاً لمتغير النوع (ذكور وإناث) في متغيرات الدراسة.

### موازنة الدراسات السابقة مع البحث الحالي:

استعملت دراسة الركابي (2024) الاختبار التحصيلي وهو ما تشابهت به مع البحث الحالي، في حين اختلفت في مجتمع البحث، وتشابهت دراسة الشجيري (2023) في استعمالها لمقياس للتحكم المعرفي مع البحث الحالي، ولكنها اختلفت في المنهج حيث استعملت المنهج الوصفي التحليلي بينما البحث الحالي اعتمد على المنهج التجريبي.

### الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

**أولاً: منهج البحث:** أعتمد الباحثان على المنهج الوصفي عند بناء البرنامج التعليمي لتدريس طلبة قسم علوم القرآن في كلية الامام الكاظم (ع) – اقسام ذي قار في مادة المناهج وطرائق التدريس، ثم اعتمد الباحثان على المنهج التجريبي ذو الضبط الجزئي للتعرف على إثر البرنامج في تنمية التحكم المعرفي.

**ثانياً: مراحل بناء البرنامج التعليمي:** أطلع الباحثان على بعض البرامج التعليمية فوجد أنها تتفق بصورة عامة على الخطوات الرئيسة والتي تتمثل في (التخطيط، والتنفيذ، والتقييم) لذلك اعتمد الباحثان على هذه الخطوات في بناء البرنامج التعليمي المقترح.

**أولاً: مرحلة تخطيط البرنامج:** تم التخطيط للبرنامج التعليمي الحالي بخطوات متمثلة في جانبين أساسيين هما التحليل، والذي يشتمل على مجموعة من الإجراءات التي يستند إليها بناء الأهداف، وتصميم البرنامج وهي على النحو الآتي:

**1- مرحلة التحليل:** تعد هذه الخطوة الأولى في عملية إعداد البرنامج التعليمي، إذ تشمل هذه المرحلة عدد من الخطوات الفرعية (تحديد المادة الدراسية، تحليل المحتوى التعليمي، تحديد الفئة المستهدفة، تحليل خصائص الفئة المستهدفة، تحليل الحاجات التعليمية، تحليل البيئة التعليمية)

**2- مرحلة التصميم:** تمثل مرحلة الإعداد مخططاً لإيصال أبنية معرفية لدى الطلبة، وترجمة الأهداف إلى نتائج فعلية، وعلى هذا الأساس تم إعداد البرنامج التعليمي كما في الخطوات الآتية:

**أ. تحديد الهدف العام من البرنامج:** يهدف البرنامج الحالي بشكل عام إلى معرفة (فاعلية برنامج تعليمي على وفق التعلم العميق في تنمية التحكم المعرفي من خلال دراستهم لمادة المناهج وطرائق التدريس باستعمال البرنامج التعليمي المقترح لهذا الغرض).



## (فاعلية برنامج تعليمي على وفق التعلم العميق في التحصيل وتنمية التحكم المعرفي لدى طلبة كلية الامام الكاظم (ع))

م. د محمد هاشم محمد

م. د عزالدين علي جابر

ب. تحديد الأهداف التعليمية (الخاصة): بعد أن اطلع الباحثان على الأهداف العامة لمادة المناهج وطرائق التدريس في المرحلة الجامعية، وكذلك المصادر والأدبيات التي تتعلق بصياغة الأهداف العامة للبرامج التعليمية، فقد تم اشتقاق الأهداف التعليمية الخاصة بالبرنامج التعليمي، وقد روعي فيها ارتباطها بقدرات الطلبة وقابليتهم وبالمحتوى الدراسي المراد تدريسه،

ج. تحديد الأهداف السلوكية: وقد صاغ الباحثان (120) هدفاً سلوكياً لمحتوى مادة المناهج وطرائق التدريس للمرحلة الثالثة في قسم علوم القرآن بكلية الامام الكاظم (ع) اعتماداً على تصنيف بلوم للمجال المعرفي وبمستوياته الستة (التذكر، والاستيعاب، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم) ولبيان مدى صحة الأهداف وسلامة صياغتها، ومدى شموليتها لمحتوى المادة الدراسية، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية، وفي ضوء آرائهم والملاحظات التي أبدوها أعيد صياغة وتعديل بعض الأهداف.

د. تهيئة مستلزمات البرنامج التعليمي: وقد قام الباحثان بتهيئة واعداد كل من:

1- إعداد الدليل الأكاديمي للبرنامج التعليمي.

2- تهيئة البيئة في قاعة المحاضرة.

3- اختيار الوسائل التعليمية.

4- الأنشطة التعليمية: وقد تم تهيئة الأنشطة التي تخص الموضوعات الخاضعة لتجربة البحث بنوعيتها الفردي والجماعي، وتم توزيعها على الطلبة ليقوموا بتنفيذها من خلال البرنامج، وقسمت إلى أنشطة تمهيدية، وأنشطة تكوينية، وأنشطة ختامية، وأنشطة خارج قاعة الصف.

5- اختيار المحتوى التعليمي: ويحدد محتوى البرنامج في ضوء الأهداف العامة والخاصة، وتبعاً لحاجات الطلبة وخصائصهم، وقد تضمن موضوعات المناهج وطرائق التدريس بحسب مفردات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للمرحلة الثالثة لطلبة قسم علوم القرآن بحسب المفردات المقررة من اللجنة القطاعية لكليات التربية. وقد اهتم الباحثان ان يكون المحتوى التعليمي:

1- مرتبط بالمواد الدراسية الأخرى.

2- مراعاة الدقة العلمية والتسلسل المنطقي.

3- ملائمة المادة التعليمية مع الوقت المخصص للبرنامج.

وقد قام الباحثان بتوزيع الموضوعات الداخلة في تصميم البرنامج التعليمي المقترح على المدة الزمنية للتنفيذ، وعلى النحو الآتي (مراعاة تخصيص بعض الوقت لإجراء عمليات التقويم البنائي المرافقة للبرنامج التعليمي المقترح، فضلاً عن النشاطات في المقدمة والتكويني والختامي).

6- تحديد الاستراتيجيات: وقد اختار الباحث أربع استراتيجيات في التعلم العميق ليطبقها بالبرنامج التعليمي، وهي:

1- استراتيجية ما وراء المعرفة.

2- استراتيجية الذكاءات المتعددة.

3- استراتيجية العصف الذهني.

4- استراتيجية حل المشكلات.

7. إعداد الخطط التدريسية: وبلغ عدد الخطط الكلي التي تدرس بها المجموعتين طيلة مدة تجربة البحث (20) خطة للمجموعة التجريبية ومثلها للمجموعة الضابطة، كل خطة دراسية للمجموعة التجريبية تتضمن إستراتيجية تختلف عن الأخرى، فيما كانت الخطط الخاصة بالمجموعة الضابطة كلها على وفق الطريقة الاعتيادية.

8. تحديد أساليب التقويم: وقد استعمل الباحثان في البرنامج التعليمي الأنواع الآتية من التقويم (التقويم القبلي، التقويم التكويني المستمر، التقويم الختامي)

9- صدق البرنامج التعليمي:

وللتحقق من صدق البرنامج التعليمي الذي صممه الباحثان، تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس والقياس والتقويم لإبداء آرائهم وملاحظاتهم

حول مدى مناسبة البرنامج التعليمي للهدف الرئيسي في البحث، ومناسبة طريقة عرض المحتوى، وملاءمة الاستراتيجيات المتبعة في البرنامج التعليمي، ومناسبة الأنشطة التعليمية والوسائل التعليمية ووسائل التقويم. **ثانياً: مرحلة التنفيذ:** تعد مرحلة التنفيذ هي المرحلة التي ينفذ فيها البرنامج التعليمي بشكل فعلي، وتتكون هذه المرحلة من الخطوات:

**1- التصميم التجريبي للبحث:** اعتمد الباحث التصميم التجريبي (للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) ذا الضبط الجزئي للمجموعتين الأولى: التجريبية تدرس وفق البرنامج التعليمي والاخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية، وتعرض المجموعتان في نهاية التجربة إلى مقياس التحكم المعرفي.

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	البرنامج التعليمي	التحكم المعرفي	مقياس التحكم المعرفي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

## 2- مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث بجميع طلبة المرحلة الثالثة في قسم علوم القرآن في كلية الامام الكاظم/ اقسام ذي قار للعام الدراسي (2024/2023).

## 3- عينة البحث:

اختار الباحث بصورة قصدية طلبة المرحلة الثالثة (الدراسة المسائية) قسم علوم القرآن في كلية الامام الكاظم/ اقسام ذي قار للعام الدراسي (2024/2023) وذلك لكونه يحاضر في هذه المرحلة. وقام الباحث باختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وجرى اختيار شعبة (أ) والتي بلغ عدد طلبتها (53) طالباً وطالبة لتمثل المجموعة التجريبية، واختيار شعبة (ب) والتي بلغ عدد طلبتها (51) طالباً وطالبة لتكون المجموعة الضابطة. جدول (1)

المجموعة	المرحلة والشعبة	عدد الطلبة
التجريبية	الثالثة (أ)	53
الضابطة	الثالثة (ب)	51
المجموع		104

**4- تكافؤ مجموعتي البحث:** حرص الباحثان قبل البدء في التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي (العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور، ودرجات اختبار المعلومات السابقة، واختبار الذكاء)، وقد أظهرت النتائج ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذه المتغيرات. وقد استعمل الباحث اختبار القدرة العقلية العامة لـ (اوتيس- لينون)، إذ إنه يتلاءم والبيئة العراقية وطلبة المرحلة الجامعية، وبعد التصحيح وجمع الدرجات الخاصة به، وعند استعمال الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق الإحصائية، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وهذا يدل إن مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان إحصائياً في درجات اختبار المعلومات السابقة واختبار الذكاء، و جدول (2) يوضح ذلك.

(فاعلية برنامج تعليمي على وفق التعلم العميق في التحصيل وتنمية التحكم المعرفي لدى طلبة كلية الامام  
الكاظم (ع))

م. د عزالدين علي جابر

م. د محمد هاشم محمد

جدول (2) يبين تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في اختبار المعلومات السابقة واختبار الذكاء

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	تباين الدرجات	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
					المَحسوبة	الجدولية	
درجات اختبار المعلومات السابقة	التجريبية	71.21	176.01	102	1.540	1.984	غير دالة احصائياً
	الضابطة	66.88	152.11				
اختبار الذكاء	التجريبية	41.13	75.62	102	1.510	1.984	غير دالة احصائياً
	الضابطة	38.14	72.65				

**5- ضبط المتغيرات الدخيلة (العوامل التي تؤثر في الصدق الداخلي للبحث):** حاول الباحثان ضبط العوامل أو المتغيرات التي أشارت المصادر والدراسات السابقة إلى أنها قد تؤثر في إجراءات البحث التجريبي، حتى يستطيعا أن يؤكدوا أن التغيرات التي قد تحصل في المتغير التابع تُعزى فقط إلى أثر المتغير المستقل. وفيما يأتي عدد من هذه المتغيرات الدخيلة، وكيفية ضبطها:

أ- اختيار أفراد العينة: تجانس ظروف طلبة مجموعتي البحث الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وذلك للثبوت من تكافؤ المجموعتين وضمان السلامة الداخلية للتجربة.

ب- الحوادث المصاحبة: لم تتعرض تجربة البحث إلى أي ظرف طارئ، أو حادث يعرقل سيرها.

ج- العمليات المتعلقة بالنضج: جميع الطلبة يخضعون لعوامل نمو واحدة، لذلك لم يكن لهذا العامل أي تأثير.

د- الاندثار التجريبي: حرص الباحثان على الحد من تأثير هذا العامل من طريق ضبط عدد من المتغيرات والتحكم بها لضمان سلامة التجربة، ودقة نتائجها، وتمثل ذلك بضبط ما يأتي:

أ. المادة الدراسية: المادة الدراسية لمجموعتي البحث تمثلت بموضوعات مادة المناهج وطرائق التدريس جميعها، فهذه الموضوعات قدمت للمجموعة التجريبية على وفق البرنامج التعليمي المقترح، أما المجموعة الضابطة فقد قدمت نفس المادة التعليمية، لكن بدون البرنامج التعليمي، وهكذا تمكن الباحثان من السيطرة على هذا العامل.

ب- التدريسي: درّس الباحث الأول بنفسه مجموعتي البحث.

ج- السرية في تطبيق التجربة: لم يخبر الباحث الطلبة بالتجربة نهائياً بالاتفاق مع رئاسة القسم.

د- الوسائل التعليمية: الوسائل التعليمية التي اعتمدها الباحثان في التجربة متماثلة بين مجموعتي البحث.

هـ- العوامل الفيزيائية: توافر قاعات متشابهة من جهة المساحة والتهوية وغيرها.

**6- أداة البحث:**

**1- الاختبار التحصيلي:** قام الباحثان بأعداد اختباراً تحصيلياً مكون من (40) فقرة، وبواقع (30) فقرة

من نوع الاختيار من متعدد، و(10) فقرات من النوع المقالي، وبعد التأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى وثبات الاختبار والتحليل الاحصائي لفقرات الاختبار، تم تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث.



أ- اعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية): جدول (3): جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

الموضوع	عدد الصفحات	الاهمية النسبية	وزن الاهداف السلوكية					المجموع %100
			المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم
			%28	%24	%17	%13	%10	%8
الاول	7	%10	1	1	1	1	0	4
الثاني	9	%13	1	1	1	1	0	4
الثالث	11	%15	2	1	1	1	1	6
الرابع	14	%19	2	2	1	1	1	8
الخامس	13	%18	2	2	1	1	1	8
السادس	10	%14	2	1	1	1	1	6
السابع	8	%11	1	1	1	1	0	4
المجموع	72	%100	11	9	7	7	4	2

ب- وضع معايير تصحيح الاختبار: جدول (4): يبين توزيع درجات الاختبار التحصيلي

الأسئلة	نوع الأسئلة	عدد الفقرات	الدرجة المخصصة	المجموع
س1	الأسئلة الموضوعية	30 فقرة	درجة واحدة لكل فقرة صحيحة	30 درجة
س2	الأسئلة المقالية	10 فقرات	درجتان لكل فقرة	20 درجة
المجموع		40 فقرة		50 درجة

ت- الصدق الظاهري: قام الباحثان بتوزيع الاختبار التحصيلي مرفقاً معه الأهداف السلوكية وجدول المواصفات الى مجموعة من المتخصصين في التربية وطرائق تدريس، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم عدلت الفقرات التي تحتاج إلى تعديل، وأظهرت النتائج صلاحية فقرات الاختبار جميعها.

ث- صدق المحتوى: بالاعتماد على جدول المواصفات فان فقرات الاختبار ممثلة للمحتوى الدراسي.

ج- التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

1- التطبيق الاستطلاعي الاول: تم تطبيق الاختبار التحصيلي في مرحلته الاستطلاعية الاولى على (30) طالباً وطالبة من طلبة كلية الامام الكاظم (ع) في المرحلة الثالثة، وكان الغرض منه معرفة وضوح تعليمات وارشادات الاختبار ومدى فهم فقراته ووضوحها للطلبة وحساب المدة الزمنية اللازمة له.

2- التطبيق الاستطلاعي الثاني: تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (100) طالباً وطالبة، وكان الغرض منه تحليل فقرات الاختبار التحصيلي إحصائياً والمتمثلة بصعوبة الفقرة، تمييز الفقرة، فعالية البدائل الخاطئة.

ذ- التحليل الاحصائي: استعمل الباحثان تحليل إجابات المجموعتين (العليا والدنيا) إحصائياً

لاستخراج الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار التحصيلي:

(فاعلية برنامج تعليمي على وفق التعلم العميق في التحصيل وتنمية التحكم المعرفي لدى طلبة كلية الامام  
الكاظم (ع))

م. د عزالدين علي جابر

م. د محمد هاشم محمد

1- معامل الصعوبة: معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار تنحصر بين (0.36 – 0.69)، وهي بهذا تُعد معاملات صعوبة مقبولة.

2- معامل التمييز: معامل تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار تنحصر بين (0.34-0.61).

3- فاعلية البدائل الخاطئة: بعد حساب فاعلية البدائل غير الصحيحة تبين إنَّها انحصرت بين (- 306.0 \_ 0.089)، وهذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها بفاعلية عالية.

4- ثبات الاختبار: تحقق الباحث من ثبات الاختبار بطريقتين:

أ. طريقة التجزئة النصفية: بلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (0.912) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (0.938)، ويُعد الاختبار ثابتاً.

ب. طريقة كودر- وريتشاردسون 20: بلغ معامل الثبات عند حسابه بهذه المعادلة (0.951).

ر- الوسائل الإحصائية: استعمل الباحثان الحقيبة الإحصائية SPSS.

## 2- مقياس التحكم المعرفي:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة قام الباحثان بتبني مقياس التحكم المعرفي الذي أعدته (شعلان، 2019) مع التعديل عليه ليتلاءم مع اهداف وبيئة البحث الحالي، وتكون المقياس بصورته النهائية من (30) فقرة، موزعة على ثلاث مجالات هي.

1. الذاكرة العاملة: وتعني القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها في الأوقات الحالية او التخطيط للمستقبل.

2. المرونة المعرفية: وتعني القدرة على المراجعة الدائمة للمعلومات والخطط والتحويل فيما بينها.

3. كف الاستجابة: وتعني القدرة على التفكير قبل استخدام المعلومات او العمل بأي شيء.

## 3. صياغة تعليمات الاختبار:

- تعليمات الإجابة: أعد الباحثان التعليمات الخاصة بالاستبانة التي تضمنت توضيح الهدف من المقياس وكيفية الإجابة عن فقراته، ووضع مكان للإجابة عن فقرات الاستبانة في ورقة الاستبانة نفسها، وروعي وضوح ودقة الفقرات بحيث يتمكن الطلبة من القيام بما هو مطلوب من غير غموض، فضلاً إلى الإشارة إلى أن ما يحصل عليه من نتائج هو لأغراض البحث العلمي فقط.

- تعليمات التصحيح: قام الباحثان بوضع خمس بدائل للإجابة وهي: (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي)، وأعطى لكل بديل من البدائل الدرجات الآتية بالتسلسل (5-4-3-2-1) إذا كانت الفقرة موجبة، وبالعكس إذا كانت سالبة، وبذلك تصبح اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب في المقياس (150) واقل درجة (30).

**4- صدق المقياس:** ولقياس الصدق الظاهري للاستبانة، تم عرض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية الامام الكاظم (ع) وجامعة سومر وجامعة ذي قار المتخصصين بعلم النفس التربوي وطرائق التدريس لبيان رأيهم في صحة كل فقرة، ودرجة ملاءمتها للمجال الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى ذكر ما يروونه مناسباً من إضافات أو تعديلات. وبناءً على ملاحظات المحكمين تم تعديل بعض الفقرات من حيث الأسلوب والصياغة، حيث عدت الفقرة التي نالت نسبة اتفاق (80%) من الخبراء فأكثر صادقة.

#### جدول (5)

المجال	الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير موافقون	النسبة المئوية	قيمة كاي
الاول	1-2-3-6-9-13-14-15-16-17-	10	10	0	100%	10
	4-5-7-8-10-18-19-21-20	10	9	1	90%	6.4
الثاني	2-3-5-7-9-22-23-11-24-25	10	9	1	90%	6.4
	1-4-6-8-10-26-27-12-28-29	10	10	0	100%	10
الثالث	2-5-6-8-30-31-32-33	10	9	1	90%	6.4
	1-3-7-4-34-35-36	10	10	0	100%	10

#### 5- التطبيق الاستطلاعي:

يهدف إلى التعرف على مدى فهم الطلبة لفقرات الاختبار ووضوح تعليماته والزمن المستغرق للإجابة عن الاختبار، فقد عمد الباحثان إلى تطبيق المقياس على عينة استطلاعية أولى مكونة (30) طالباً من طلبة المرحلة الثالثة (الدراسة الصباحية) في قسم علوم القرآن من خارج عينة البحث وقد حرص الباحثان أن يتم تطبيق المقياس في ظروف ملائمة من حيث مناسبة الوقت للطلاب وعدم انشغالهم بامتحانات شهرية، وتبين من جراء التطبيق إن معدل الزمن المستغرق للإجابة على فقرات المقياس هو (30) دقيقة إذ تم حساب الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس وتقسيمه على عدد الطلبة وحساب متوسط الزمن بينهم.

#### 6- التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

- بعد تصحيح إجابات الطلبة تم حساب درجة كل طالب في المقياس.
  - تم ترتيب درجات الطلبة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة.
  - أخذت نسبة 27% من أعلى الدرجات و27% من أدنى الدرجات (طريقة المجموعتين المتطرفتين).
  - حسبت عدد الاجابات الصحيحة للمجموعتين العليا والدنيا، وتم تحليل البيانات إحصائياً وكما يأتي:
- أ. **معامل تمييز الفقرة:** لاستخراج القوة التمييزية للفقرات استعمل الباحثان اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في درجات كل فقرة من فقرات المقياس على اساس أن قيمة مربع كاي المحسوبة تمثل القوة التمييزية لكل فقرة.

(فاعلية برنامج تعليمي على وفق التعلم العميق في التحصيل وتنمية التحكم المعرفي لدى طلبة كلية الامام  
الكاظم (ع))

م. د عزالدين علي جابر

م. د محمد هاشم محمد

وجداول (6) يوضح ذلك:

القوة التمييزية لفقرات مقياس التحكم المعرفي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة مربع كاي		الجدولية
	واحد	صفر	واحد	صفر	المحسوبة	الجدولية	
1	74	17	42	39	13.209	3.84	3.84
2	61	16	38	43	19.434		
3	59	17	41	40	14.319		
4	57	17	38	43	17.894		
5	72	19	38	43	15.050		
6	67	20	36	45	16.059		
7	68	20	36	45	16.059		
8	63	20	34	47	18.554		
9	68	23	37	44	11.224		
10	73	28	36	45	7.206		
11	60	11	38	43	28.444		
12	61	13	39	42	23.151		
13	64	12	45	36	17.053		
14	62	13	43	38	17.886		
15	71	11	42	39	22.680		
16	68	11	40	41	24.067		
17	59	12	46	35	15.855		
18	62	13	46	35	14.329		
19	65	13	44	37	16.663		
20	66	14	35	46	27.106		
21	68	14	42	39	17.526		
22	69	14	44	37	15.138		
23	61	13	37	44	26.012		
24	63	14	38	43	22.764		
25	64	14	36	45	25.618		
26	67	14	44	37	15.138		
27	65	13	42	39	19.145		
28	69	15	43	38	14.834		
29	64	13	43	38	17.886		
30	66	13	43	38	17.886		

**ب. صدق الفقرات:**

للتحقق من صدق فقرات مقياس التحكم المعرفي استعمل الباحثان معامل ارتباط بوينت بايسيربال (Point Biserial Correlation Coefficient)، في تحليل فقرات المقياس بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وهو أحد أنواع صدق البناء. وجدول (7) يوضح ذلك: معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس التحكم المعرفي

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت
0.332	1
0.344	2
0.387	3
0.381	4
0.312	5
0.342	6
0.313	7
0.345	8
0.329	9
0.393	10
0.379	11
0.380	12
0.341	13
0.389	14
0.312	15
0.336	16
0.348	17
0.321	18
0.482	19
0.332	20
0.376	21
0.313	22
0.387	23
0.318	24
0.326	25
0.337	26
0.328	27
0.318	28
0.356	29
0.387	30

**خطوات تطبيق التجربة:**

- 1- بدأ التطبيق الفعلي للتجربة في يوم الاحد بتاريخ 2023 /10/1 وانتهت يوم الاثنين المصادف 2024/4/15.
- 2- طبق الباحثان الاختبار التحصيلي البعدي في يوم الثلاثاء 2024/4/16.
- 3- طبق الباحثان مقياس التحكم المعرفي في يوم الأربعاء 2024/4/17.

(فاعلية برنامج تعليمي على وفق التعلم العميق في التحصيل وتنمية التحكم المعرفي لدى طلبة كلية الامام  
الكاظم (ع))

م. د عزالدين علي جابر

م. د محمد هاشم محمد

#### الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولاً/ النتائج المتعلقة بالفرضية الصفريّة الأولى: (ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق البرنامج التعليمي على وفق التعلم العميق ومتوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس).

وللتحقق من هذه الفرضية الصفريّة، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة مجموعتي البحث، ولمعرفة إثر البرنامج التعليمي في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس لطلبة مجموعتي البحث، تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) واستخراج القيمة التائية المحسوبة، وأدرجت النتائج في الجدول (8).

الجدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	53	45.500	10.116	102	5.155	1.98
الضابطة	51	32.525	10.162			

#### جدول (9)

حجم الأثر للبرنامج التعليمي في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس

المتغير التابع	قيمة إيتا	قيمة مربع إيتا	حجم الأثر
التحصيل الدراسي	0.579	0.336	كبير

الفرضية الصفريّة الثّانية: (ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق البرنامج التعليمي على وفق التعلم العميق ومتوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في تنمية التحكم المعرفي).

وللتحقق من هذه الفرضية الصفريّة، والتعرّف على دلالة الفروق بين درجات المقياس البعدي للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، لجأ الباحث إلى استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وبعد تطبيق مقياس مهارات التحكم المعرفي على طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة)، تم حساب درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها طلبة المجموعة التجريبية (187.0)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها طلبة المجموعة الضابطة (154.6)، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (7.451)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (102)، وبذلك تُرفض الفرضية الصفريّة الثّانية، وهذا يعني أن طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باعتماد البرنامج التعليمي أفضل من طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في مهارات التحكم المعرفي. ويوضح الجدول (10) ذلك:



نتائج الاختبار الثاني (T-test) لعينتين مستقلتين لدرجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس مهارات التحكم المعرفي

ت	المجموعة	أعداد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T-TEST		الدالة عند مستوى 0.05
						القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	
1	التجريبية	53	187.0	14.40	102	7.451	1.98	دالة لصالح المجموعة التجريبية
2	الضابطة	51	154.6	18.71				

وقد تم حساب قيمة حجم الأثر الذي يعكس مقدار حجم الأثر للمتغير المستقل (البرنامج التعليمي) في المتغير التابع (مهارات التحكم المعرفي) ووجد أنها تساوي (0.498) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر، وبمقدار (كبير) تبعاً للتدرج الذي مر ذكره سابقاً، وجدول (11) يوضح ذلك: **حجم الأثر للبرنامج التعليمي في مهارات التحكم المعرفي**

المتغير التابع	قيمة إيتا	قيمة مربع إيتا	حجم الأثر
مهارات التحكم المعرفي	0.706	0.498	كبير

#### ثانياً: تفسير النتائج:

أظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج التعليمي، على طلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية، في التحصيل الدراسي لمادة المناهج وطرائق التدريس، ومهارات التحكم المعرفي.

ويعود السبب أن البرنامج التعليمي على وفق التعلم العميق، قد أسهم بصورة فاعلة في تحسين التحصيل في مادة المناهج وطرائق التدريس وتنمية مهارات التحكم المعرفي لدى طلبة المجموعة التجريبية بالمقارنة مع أفراد المجموعة الضابطة، لأن استراتيجيات التعلم العميق توفر فرصة للطلبة لاستعمال تفكيرهم وخيالهم من خلال الأنشطة الدراسية التي وضعت في المحتوى التعليمي. وإلى رغبة الطلبة وشعورهم بالحاجة إلى التعليم من خلال برامج تجعلهم أكثر تميزاً في مهارات التحكم المعرفي، واستثارة دافعية الطلبة وإقبالهم على التعلم، ومساعدة بعضهم بعضاً لرفع مستوى تعليمهم.

#### ثالثاً/ الاستنتاجات:

1. إن البرنامج التعليمي على وفق التعلم العميق قد أسهم في تحسين تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس، وكذلك مهارات التحكم المعرفي.

2. ساعد التعلم العميق على إشاعة جو من الونام بين الأستاذ والطلبة من جهة وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى.

#### رابعاً/ التوصيات:

1. اعتماد البرنامج التعليمي في تدريس مادة المناهج وطرائق التدريس للطلبة في المرحلة الجامعية.  
2. زيادة الاهتمام بمهارات التحكم المعرفي في المرحلة الجامعية وتنميتها من خلال مادة المناهج وطرائق التدريس.

#### خامساً/ المقترحات:

1. إجراء دراسة مماثلة لقياس أثر التعلم العميق في إحدى مهارات التفكير الأخرى.  
3. بناء برامج تعليمية لتطوير مهارات أخرى وفقاً للتعلم العميق، وقياس أثره في تلك المهارات.

(فاعلية برنامج تعليمي على وفق التعلم العميق في التحصيل وتنمية التحكم المعرفي لدى طلبة كلية الامام  
الكاظم (ع))

م. د عزالدين علي جابر

م. د محمد هاشم محمد

المصادر

- 1- حسن، عبد الله بن مبارك وعبد الرحمن بن محمد موسى الزهراني (2019) إثر الواقع المعزز واسلوب التعلم (السطحي – العميق) في تنمية مهارات تصميم مواقع الويب التعليمية لدى طلاب تقنيات التعليم بكلية التربية جامعة جدة، المجلة التربوية، ع 48، السعودية.
- 2- الشجيري، عمر خلف رشيد (2023)، التحكم المعرفي وعلاقته بفاعلية الذات الاكاديمية لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، العدد (2) حزيران 2023، العراق.
- 3- شعلان، ايثار منتصر (2019)، التحكم المعرفي وعلاقته بالكفايات الشخصية والتنافس لدى طالبات قسم رياض الأطفال، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- 4- الفيل، حلمي محمد (2014)، الاسهام النسبي لاستراتيجيات التعلم العميق والسطحي في التنبؤ بالمرونة المعرفية والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج 24، عدد 83، مصر.
- 5- قصي قاسم جايد، الركابي (2024)، أثر تصميم تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم العميق في التحصيل الدراسي لمادة الاحياء والتفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الأول المتوسط، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مج 31، ع 4 ، العراق.
- 6- وداعة، زينة نزار وحمادي، حسين ربيع (2022)، بناء اختبار التحكم المعرفي، مجلة نسق، مج (35)، ع (10)، 30 أيلول، بغداد، العراق.
- 7- Decker, F., (2003), "**Fundamentals of Curriculum passion and professionalism**", Second Edition, London, Lawrence Erlbaum Associates, publishers.
- 8- Egner, Tobias. (2017), **The wiley handbook of cognitive control**. UK: Chichester, west Sussex, john wiley & sons
- 9- Egner, T. (2017), **The Wiley handbook of cognitive control**, USAL Wiley Blackwell, Inc
- 10- Unsworth, N., Redick, T.S., Spillers, J. & Brewer, G.A. (2012), **Variation in working memory capacity and cognitive control: Goal maintenance and micro adjustments of control**, The Quarterly Journal of Experimental Psychology, 65 (2): 326 – 355